



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
وسلامه

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

المؤتمرات العالمية حول آثار وعلماء الإسلام
في أستراليا والمنطقة والتكفيرية



مُلخَصُ الْمَقَالَاتِ

المؤتمرات العالمية حول آثار وعلماء الإسلام
في أستراليا والمنطقة والتكفيرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في مؤتمر آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية

كاتب:

آيت الله العظمى ناصر مكارم شيرازي

نشرت في الطباعة:

مؤسسه دار الإعلام لمدرسة اهل البيت عليهم السلام

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
6	في مؤتمر آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية
6	هوية الكتاب
6	اشارة
8	الفهرس
10	قطعنا شوطاً وبقيت أشواط
12	أما قبل
18	كلمة سماحة المرجع الديني الشيخ ناصر مكارم الشيرازي
20	مسؤولية العلماء إزاء ظاهرة التكفير
20	اشارة
30	1. الاستبداد بالرأي و احتكار فهم معاني الكتاب و السنّة
31	2. التعاطي الانتقائي مع آيات القرآن
33	3. خطأ جسيم في تفسير الشرك و الإيمان
40	البيان الختامي للمؤتمر العالمي
54	تعريف مركز

في مؤتمر آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية

هوية الكتاب

كلمة سماحة مرجع الدينى الشيخ

ناصر مكارم الشيرازي (دام ظله الوارف)

في مؤتمر "آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية"

و البيان الختامي للمؤتمر

بطلب من: المؤتمر العالمي « آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية »

باهتمام:

محمد رضا خوشخو

الإخراج

الفني: سيد محمد باقر باقریان موحد

تصميم الغلاف: محمد مهدي اسعدي

الطبعة: الأولى، 1435هـ-

ص: 1

إشارة

كلمة سماحة مرجع الديني الشيخ

ناصر مكارم الشيرازي (دام ظله الوارف)

في مؤتمر "آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية"

و البيان الختامي للمؤتمر

بطلب من: المؤتمر العالمي « آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية »

باهتمام:

محمد رضا خوشخو

الإخراج

الفني: سيد محمد باقر باقریان موحد

تصميم الغلاف: محمد مهدي اسعدي

الطبعة: الأولى، 1435هـ-

الكمية:

2000 نسخة

جميع الحقوق محفوظة للمؤتمر

قم، شارع الشهداء، ناصية زقاق (آمار) 22، رقم البناية 618

هاتف: 025-37842141 / فاكس: 025 - 37841320

البريد الإلكتروني: info@makhateraltakfir.com - Makhateraltakfir@gmail.com

الموقع الإلكتروني: www.makhateraltakfir.com

ص: 2

5.....قطعنا شوطاً وبقيت أشواط.....

7.....أما قبل.....

13.. كلمة سماحة المرجع الديني الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (دام ظلّه الوارف).

15..... مسؤولية العلماء إزاء ظاهرة التكفير.....

1. الاستبداد بالرأي و احتكار فهم معاني الكتاب و السنّة.....25

2. التعاطي الانتقائي مع آيات القرآن.....26

3. خطأ جسيم في تفسير الشرك و الإيمان.....28

35.....البيان الختامي للمؤتمر العالمي.....

ص: 3

قطعنا شوطاً وبقيت أشواط

ص: 5

فقد اختتم 'بحمد الله وعنايته' بنجاح باهر المؤتمر العالمي حول آراء علماء الإسلام في التيارات التكفيرية دون أي مسألة تعكّر صفوه' وخلف ذكراً محموداً من آثار قيّمة. وقد دعا لعقد هذا المؤتمر سماحة المرجع الديني آية الله العظمى مكارم الشيرازي (دام ظلّه الوارف) مدفوعاً بعلوّ همّته' أزّره على هذه المهمة لفييف من الشخصيات والعلماء وطلبة العلوم الدينية الأفاضل والمؤسسات' وقد كانت للمؤتمر قطاف وبركات نستعرض فيما يلي بعضاً منها:

1. مثل المؤتمر صورة مشرقة لوحدة المذاهب الإسلامية' وقد تنادت طوائف الشيعة وأهل السنّة والزيدية لتدارس معضلة التكفيريين الكبرى' فسبرت جذورها وتذاكرت في الآليات الكفيلة بدفعها.

2. أثبت المؤتمر للعالم من خلال الإجماع الذي عبّر عنه المفتون وعلماء الإسلام بأن أفكار التكفيريين ومعتقداتهم غريبة عن الإسلام الذي هو دين الرحمة والمحبة لا دين العنف والإرهاب وسفك الدماء وغصب الأموال وهتك الأعراض ' لئلا يستغلّ الأعداء هذه الفئة الضالة التي ترعرعت في أحضانهم ' فيزيدوا نار محاربة الإسلام اضطراباً ويطلقوا بخبث ودهاء اسم «تنظيم الدولة الإسلامية» على زمرة داعش التكفيرية.

3. لقد أطلق مؤتمرنا هذا صفارة انطلاق سلسلة من المؤتمرات المشابهة في بعض البلدان الإسلامية الأخرى ' فعمل على تعزيز إجماع علماء الإسلام في مضمار إدانة التكفيريين ورفض أفكارهم.

4. لقد كان للمؤتمر أثر طيب في تقوية الروح المعنوية لمقاتلي الإسلام في سوح الوغى وهم يتصدّون للتكفيريين والدواعش ' بما زرع معنويات هذه الزمرة التكفيرية كما وردت تفاصيل ذلك في الأخبار.

ص: 8

5. لقد برهن هذا المؤتمر والمؤتمرات المشابهة التي عقدت لاحقاً على أنّ علماء المذاهب الإسلامية يشكّلون خط المواجهة الأول مع الزمر التكفيرية، وليس الأفاقون والمتملّقون الغربيون الذين شكّلوا انتلاباً مزعوماً ضدها، وثمة وثائق مؤكّدة تثبت تورّط بعضاً من هؤلاء في تقديم العون للتكفيريين من وراء الستار.

6. لقد أسقط المؤتمر المزاعم الواهية التي تنسب دعم الإرهاب إلى جماعة من العلماء المسلمين أو الساسة في بلادنا، وكشف دجل أصحابها وفضحهم، وأثبت أنّنا نحن الذين نحارب الإرهاب لا هم بالإضافة إلى مسائل إيجابية أخرى...

كما ويسرّنا أن نرفّه هذه البشرى السارة إلى جميع القراء الأعزاء وهي 'امتثالاً لأمر هذا المرجع الديني المتبصّر' سوف يتمّ في القريب العاجل استحداث أمانة دائمة للمؤتمر تكون حلقة وصل بين علماء الإسلام في مجال الخطر التكفيري، ونافذة لتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم، وعليه نرجو

ص: 9

من المفكرين والعلماء المسلمين وطلاب الحوزة العلمية الأفاضل إرسال ما لديهم من مقترحات إلى الأمانة الدائمة.

أما الكتاب الذي بين أيديكم فيتضمّن «الكلمة الافتتاحية» و«البيان الختامي» للمؤتمر. وقد ألقى الكلمة الافتتاحية سماحة آية الله العظمى مكارم الشيرازي (دام ظلّه) حيث تناول فيها جذور الفكر التكفيري وسبل الخلاص منه بأسلوب علمي ومنطقي وبيان رائق وجليّ. أما «البيان الختامي» للمؤتمر فهو عبارة عن جماع آراء المؤتمرين تمّ تلخيصه في أربعة عشر محوراً مهماً تناولت موضوعات من قبيل وحدة المسلمين ومعيار الكفر والإيمان وجذور أخطاء التكفيريين وتصميم العالم الإسلامي على طيّ صفحة هذه الفتنة الطخياء.

هذا' وكلنا أمل في أن يبقى جميع المشاركين الأعضاء في هذا المؤتمر من الشيعة الإمامية وأهل السنّة والزيدية على العهد الذي قطعوه على أنفسهم بالالتزام بالمحاور الأربعة عشر' لنتمكّن بوحدة كلمتنا من صدّ الخطر الأكبر الذي يتهدّد الإسلام' لا بل البشرية جمعاء.

ص: 10

الشكر الجزيل لجميع الضيوف الأعماء من الداخل والخارج الذين لبوا دعوتنا وشاركوا في أعمال المؤتمر.

اللهم انصرنا نصراً عزيزاً وافتح لنا فتحاً قريباً واجعل لنا من لدنك سلطاناً نصيراً.

سكرتارية المؤتمر العالمي

"آراء علماء الإسلام حول مخاطر التكفيريين"

قم - مدرسة الإمام الكاظم عليه السلام

ص: 11

كلمة سماحة المرجع الديني الشيخ ناصر مكارم الشيرازي

كلمة سماحة المرجع الديني الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (دام ظله الوارف)

في مؤتمر

"آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية"

ص: 13

مسؤولية العلماء إزاء ظاهرة التكفير

إشارة

في البداية، أرحب أجمل ترحيب بعلماء الإسلام الأفاضل من داخل البلاد و من أنحاء العالم كافة الذين لبوا دعوتنا للمشاركة في هذا المؤتمر الديني العظيم، وإني لعلّي ثقة أنّ جهودكم أيها الأعضاء في إطار أهداف المؤتمر سوف تثمر عن نتائج طيبة تساهم في التخفيف من معاناة مسلمي العالم، وتطلعهم على عمق المخاطر التكفيرية.

وأودّ بدوري أن أتوجه إليكم بخالص الشكر، أيها الأخوة العلماء الأفاضل، على حضوركم الذي زيّتم به مؤتمرنا ليكون قريباً من تحقيق أهدافه الثلاثة المهمة وهي:

الهدف الأول، أن نؤكد للعالم وبتوقيع علماء الإسلام أن ما ترتكبه الجماعات التكفيرية من جرائم لا علاقة له بالإسلام البتة، وعليه لا ينبغي أن تتخذ كذريعة لوصم الإسلام بالعنف، فالإسلام دين الرحمة والرفقة والمحبة والتعايش مع جميع الطوائف والفرق المسالمة.

ثانياً، أن نبرهن للسذج من الشباب المعزّز بهم، الذين التحقوا بالجماعات التكفيرية، اعتقاداً منهم أنهم قد سلكوا سبيل الله وتحقيقاً لمرضاته، نبرهن لهؤلاء أن هذا الطريق سينتهي بهم إلى نار جهنم والله عليم بذلك، فلا ينخرطوا مع التكفيريين ويودوا بأنفسهم إلى التهلكة.

ثالثاً، أن نتشاور لإيجاد الآليات الكفيلة بمواجهة هذا الخطر الداهم، وأن نضع المسلمين أمام مسؤولياتهم بإزاء ما يحدث.

والمناسبة أود أن أصرّح هنا بأننا في مؤتمرنا هذا رسمنا لأنفسنا ثلاثة خطوط حمراء هي:

أولاً، النأي بالنفس عن القضايا السياسية والبحث في مسألة الغلو والتطرف من زاوية فقهية وعلمية إسلامية بحتة.

ثانياً، عدم طرح أيّ نقاش حول المسائل الخلافية المذهبية، بل لا بدّ لنا جميعاً أن نضع أيدينا في أيدي بعض، وأن نتبادل الأفكار حول خطر التطرف والتكفير.

ثالثاً، احترام مقدسات جميع المذاهب شيعةً وسنة، وعدم السماح بأيّ إهانة أو إساءة.

وبعد هذه الملاحظات نعود إلى جوهر البحث.

لقد شهد العالم الإسلامي في الآونة الأخيرة هجمة شرسة من العنف غير المسبوق، تسببت في اشعال حروب دموية، سُفكت فيها دماء الأبرياء، ودمرت المدن العامرة للمسلمين، ومزقت البنية التحتية الاجتماعية المهمة، وهدمت الآثار الإسلامية بما فيها المساجد و أضرحة أئمة الدين، وشردت آلاف العوائل المسلمة، ليهيم الأطفال والنساء والرجال على وجوههم في القفار، وانتهكت حرمانت و أعراض المسلمين وغير المسلمين أيضاً الذين تعايشوا مع المسلمين لقرون طويلة، فكانت هذه الجماعات بحق تجسيدا لآية الكريمة (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ

ص: 17

الْفَسَاد⁽¹⁾، والأنكى من ذلك إعطاء أعداء الإسلام الألداء ذريعة لوصم الإسلام بأنه دين العنف والبربرية.

وليس من قبيل الصدفة أن يصرّ المناهضون للإسلام على إطلاق تسمية الدولة الإسلامية على تنظيم داعش المنحرف، الذي هو بالقطع تنظيم إرهابي ضالّ، في حين أنه لا هو دولة ولا إسلامي، فقد اخترع هذه التسمية ونسبها لنفسه، ويقوم أعداء الإسلام بتكرار هذه التسمية نكاية بالإسلام وللنيل منه.

ولسنا بحاجة إلى التأكيد هنا على أن علماء الإسلام يقفون أمام مسؤولية إلهية، ومما يجدر ذكره، أن سحق هذه الهجمة والقضاء عليها لا يتم عبر الوسائل العسكرية والسياسية فحسب، بل يستدعي الأمر تضافر جهود علماء الدين الأفاضل من أجل تجفيف مصادر التنظيم العقديّة التي تستغل بعض الشباب الغرّ ليلتحقوا بصفوفه.

نعلم جميعاً أنّ النبيّ الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد خرج من رحم

ص: 18

1- . سورة البقرة: 205.

مجتمع جاهلي يعجّ بمظاهر العنف و الخشونة، مجتمع ظلّت نار الحروب و الغارات بين قبائله موقدة لم تنطفئ أبداً. مجتمع كان يرى في المرأة عاراً و شناراً فشاغت فيه عادة و أد البنات، و كان الأب يقتل أبناءه خشية الفقر و الإملاق، و أحياناً سفهاً ليتقرّب بهم إلى الأوثان (قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ حَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ). (1)

وقد رسم أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام صورة عن أوضاع العرب في الجاهلية بقوله:

«إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ، وَ آمِينًا عَلَى التَّنْزِيلِ، وَ أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ عَلَى شَرِّ دِينٍ، وَ فِي شَرِّ دَارٍ، مُنِيخُونَ بَيْنَ حِجَارَةٍ خُسْنٍ، وَ حَيَاتٍ صُمٍّ، تَشْرَبُونَ الْكَدِرَ وَ تَأْكُلُونَ الْجَشِبَ، وَ تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ، وَ تَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ، الْأَصْدَ نَامُ فِيكُمْ مَنُصُوبَةً، وَ الْأَثَامُ بِكُمْ مَعْصُوبَةً».

إذن، في وسط هذا المجتمع بُعث نبيّنا الكريم صلى الله عليه و آله و سلم رحمةً للعالمين، و كان هذا المجتمع (على شفا حفرة من النار) (2)

ص: 19

1- . سورة الأنعام: 140.

2- . سورة آل عمران: 103.

فأنقذه منها، و جعل من القرآن الذي نزل على قلبه الشريف و ورثناه دون أيّ تحريف أو تغيير، «نوراً مبيناً» يضيء درب المجتمع الجاهلي، فدعاهم للخروج من «الظلمات» إلى «النور» ومن الضلال إلى «سبل السلام» ليصبحوا في نهاية المطاف بنعمته إخوانا.

وأكثر من هذا، أنّ الإسلام العظيم يخاطب غير المسلمين أيضاً الذين لا يؤمنون بأيّ من أحكامه، لكنّهم ليسوا في حرب مع المسلمين بالقول: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)(1).

ثم يستخدم كلمة «إنّما» وهي أداة حصر ليقول (إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)(2) ليضع طريق

ص: 20

1- . سورة الممتحنة: 8.

2- . سورة الممتحنة: 9.

الحياة المسالمة أمام المسلمين وغير المسلمين على السواء.

وبفضل هذه النداءات الصريحة دخلت جميع الأمم، عرباً وعجماً، حُمراً و سُوداً، تحت لواء هذا الدين القويم مصداقاً للآية الكريمة (يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا)، وشعر أفرادها و مازالوا بالأخوة الإيمانية بعضهم تجاه البعض مستلهمين من الخطاب القرآني (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ).

لكن، وعلى حين غرة، بدأ عصر جاهلي جديد باسم عصر استباحة التكفيريين للدماء، قاموا فيه بإهراق الدماء وإهلاك الحرث والنسل و الإفساد في الأرض، فاعتبروا كل من سواهم كافر حربي أو مرتد، دمه و ماله مستباح، و نساؤه سبايا، فانبروا إلى ارتكاب جرائم لم تخطر ببال حتى الأقوام الجاهلية، و الأفظع من هذا أنهم أطلقوا اسم الإسلام على هذه الجاهلية المشؤومة السوداء، و فعلوا كل ما بوسعهم لتشويه صورة الإسلام و المسلمين.

يعتقد هؤلاء أنهم وحدهم من يفهم معنى الشرك و الإيمان، و أنّ مفهوم البدعة و السنة عندهم و لا أحد غيرهم،

ص: 21

وَأَنَّ فَهْمَ آيَاتِ الْقُرْآنِ فِي حُوزَتِهِمْ وَمَا بَعْدَ عِبَادَانِ مِنْ قَرْيَةٍ، وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَشْكُوكَ فِيمَا يَقُولُونَ أَوْ يَجَادِلَهُمْ فِيمَا يَفْتُونَ وَإِلَّا أَهْدَرَ دَمَهُ وَ اسْتَبِيحَتْ أَمْوَالُهُ وَ نَسَاءَهُ.

إِنَّهُمْ يَقُولُونَ، أَنَّ جَمِيعَ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ فِي الْمَاضِي وَ الْحَاضِرِ عَاصُونَ، لِسَمَاحَتِهِمْ بِإِبْقَاءِ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ لِلنَّبِيِّ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ، فِي حِينِ أَنَّ هَذَا الْعَمَلُ حَرَامٌ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِهِمْ، وَ عَلَيْهِ، لَا بَدَّ مِنْ نَقْلِ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ إِلَى خَارِجِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، كَمَا خَطَّأُوا سِيرَةَ عُلَمَاءِ السَّلَفِ فِي الْأَلْفِ عَامِ الْمَاضِيَةِ وَ أَكْثَرَ، وَ وَصَلَ بِهِمُ الْأَمْرُ إِلَى تَحْرِيفِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ التَّالِيَةِ عَنْ مَعْنَاهَا الْأَصْلِي (قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمُ مَسْجِدًا) (1).

وَ الْآنَ، لِنَفْتَشَ عَنِ الْمَصَادِرِ الْأَصْلِيَةِ لِهَذَا الْإِنْحِرَافِ الْخَطِيرِ؟ سَوْفَ اسْتَعْرَضَ عَلَيَّ حَضْرَاتِكُمْ فِيمَا يَلِي بَعْضًا مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ. (أَجِدُّدُ التَّأَكِيدِ عَلَيَّ أَنَّ خَطَابَنَا هَذَا مَوْجَّهٌ إِلَى

ص: 22

1- . سورة الكهف: 21.

المتطرفين فقط و طبقاً لهدي الآية القرآنية الكريمة (أُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (1). و الأمر الذي يبعث على الأمل هو قيام بعض أتباع العقيدة السلفية أخيراً بتصحيح مسيره، فراح الكثير منهم يستنكر العنف الذي يمارسه «المتطرفون» ومن جملتهم المفتي الأعظم للمملكة العربية السعودية الذي أصدر فتويين مهمتين في هذا المجال. يقول في الفتوى الأولى: «أفكار التطرف و التشدد و الارهاب الذي يفسد في الأرض و يهلك الحرث و النسل ليس من الاسلام في شيء» كما صرح «أن هؤلاء هم من أهل جهنم». و في الفتوى الثانية استنكر بشدة الأعمال الإرهابية التي ارتكبت ضد مجاميع شيعية كانت تقيم مراسيم العزاء الحسينية، و طالب بإنزال القصاص بحق مرتكبيها. هذه الفتاوى جديرة بالثناء و التقدير، و نأمل أن تشكل بداية إجماع لعلماء

ص: 23

1- . سورة النحل: 125.

المسلمين ضدّ التكفيريين. كما ينبغي علينا أن نمنع شرّ المتطرّفين عن غير المسلمين أيضاً الذين يعيشون في سلام ووثام بين ظهرائي المسلمين. ولهذا السبب نستنكر بشدّة اعتداءات التكفيريين التي طالت غير المسلمين الذين لا يعادوننا، ولا يعينون أعداءنا.

ربّما سمعتم تصريح بابا الفاتيكان قبل فترة والذي قال فيه أنّ على مراجع الإسلام أن يدافعوا عن المسيحيين ضدّ هجمات داعش، لقد بعثت له برسالة أكّدت له فيها إدانتنا لمثل هذه الأعمال، و خاطبته بالقول: أنتم أيضاً يجب أن لا تكتفوا بإدانة الهجمات ضدّ المسيحيين، بل أن تدافعوا عن المسلمين كذلك. فبعث لنا مؤخراً برسالة جوابية يعلن فيها عن تقديره لهذا الموقف و وعد بأن يستنكر الهجمات الموجهة ضدّ جميع البشر مسلمين وغير مسلمين.

نعود إلى جوهر الموضوع أعني المصادر الخطيرة للتكفير وهي كالتالي:

ص: 24

1. الاستبداد بالرأي و احتكار فهم معاني الكتاب و السنّة

و أعني بذلك أنّهم عملياً يحتكرون فهم الكتاب و السنّة و يقولون: أنّ مفهوم الشرك و الإيمان هو أنّ نطرح رأينا و على جميع المسلمين السمع و الطاعة، و من تمرد علينا استحقّ القتل. و إذا قلنا لهم أنّ قراءتكم للشرك و الإيمان غير صحيحة من وجهة نظر العلماء المسلمين، و أنّ الأوساط العلمية و العلماء الذين هم أعلم منكم بالكتاب و السنّة يخطّأون قراءتكم، قالوا أنّ رأينا هو الصحيح، و كل العلماء المخالفين لنا في ضلالة، بما في ذلك علماء السلف الذين عاشوا قبل ألف عام و يتّف.

هذا الاستبداد بالرأي الذي قال الإمام علي عليه السلام فيه قولته الشهيرة: «من استبدّ برأيه هلك» هو أحد الأسباب الأصلية التي تقف وراء جرائمهم الشنيعة و التي فيها مقتلهم، فلو عملوا بالآية الكريمة (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (1) أو على

ص: 25

الأقل استلهموا من الآية (وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ) (1) وطلبوا المشورة من كبار العلماء و الحوزات العلمية في مختلف البلاد، لأنقذوا أنفسهم من هذا الطريق الوعر الذي أقحموا أنفسهم فيه، واهتدوا إلى الصراط المستقيم وسبل السلام.

إن الاستبداد بالرأي و احتكار الحقيقة ينطوي على عواقب وخيمة بالنسبة لهم، و هو ما نشهده على أرض الواقع في كل مكان، إذ راحوا يكفرون المسلمين، شيعةً و سنةً، و يقومون بقتلهم بأبشع الصور.

2. التعاطي الانتقائي مع آيات القرآن

نقطة أخرى نعتقد أنها منشأ جميع هذه المشاكل، و جرّت على العالم الإسلامي مصائب و كوارث لا نظير لها و هي، التعاطي الانتقائي مع آيات القرآن، بمعنى، أنهم يختارون عدد من الآيات التي توافق أفكارهم، و يتجاهلون التي تتعارض معها، و يمرّون عليها مرّ الكرام.

ص: 26

على سبيل المثال، في مسألة نفي علم الغيب يستدلون بأن القرآن يقول على لسان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: (قُلْ لَا أُمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ) (1)، لكنهم مثلاً لا يلقون بالاً لهذا الجزء من آية الكرسي المباركة (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ) (2) (يعلم الأخوة الأعزاء أن الاستثناء من النفي يعني الإثبات)، أو في الآية 49 من سورة آل عمران التي تقول على لسان السيد المسيح عليه السلام (وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ) و كذا في الآية 27 من سورة الجن (عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ).

هذا السلوك «نؤمن ببعض ونكفر ببعض» وتبنيهم للأدلة التي تنسجم مع أهوائهم وميولهم وجعلها مستنداً لأفعالهم، هو في الحقيقة مصيبة عظيمة. فالقرآن الكريم كله من عند

ص: 27

1- سورة الأعراف: 188.

2- سورة البقرة: 255.

الله تعالى، لذا، علينا أن نؤمن بجميع آياته، لا أن نؤمن بتلك التي تتوافق مع أفكارنا فنكون لا سمح الله تجسيداً للآية الكريمة (نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنُكْفِرُ بِبَعْضٍ) (1).

3. خطأ جسيم في تفسير الشرك و الإيمان

و على طريقتهم في التعاطي الانتقائي مع الآيات، فقد تمسكوا بالآيات التالية لتبرير أفكارهم في تكفير المسلمين:

1. (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) (2)

2. (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) (3)

3. (وَيَقُولُونَ هُوَ لَأَشْفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ) (4)

لذا، يستتجون من هذه الآيات أعلاه أن من ينادي «يا

ص: 28

1- سورة النساء: 150.

2- سورة الجن: 18.

3- سورة غافر: 60.

4- سورة يونس: 18.

رسول الله» أو «يا علي» ويطلب الشفاعة منهما مشرك و مهذور الدم، ولا فرق بين مشركي الجاهلية الأولى الذين كانوا يستشفعون بالأصنام وبين المتوسّلين الذين يوسّطون أولياء الله ليشفّعوا لهم عند الله، بل إنّ الفئة الثانية أسوء من مشركي عصر الجاهلية.

هذا، على الرغم من أنّ مسألة الشرك والإيمان واضحة كل الوضوح في آيات القرآن. فالمشرك هو من جعل الشريك والمثل لله، ويطلق على من هم بمستوى بعضهم البعض شركاء. والحرف «مع» في الآية الكريمة (فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) يبيّن هذا المعنى بشكل تام.

في ستّ آيات نُهي عن جعل «الأنداد» لله تبارك وتعالى، ومعلوم أنّ «الأنداد» هو جمع «ند» وهو «المثل»، وطبقاً لما ورد في القاموس المحيط للفيروزآبادي فإنّ «الندّ» لا يقال لأيّ مثل بل له معنى خاص يختصّ «بالشبه في الجوهر والذات».

وفي سورة الإخلاص استخدم كلمة «كفو» (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) وهي أيضاً بمعنى المثل، وينقل القرآن الكريم

على لسان الكفار قولهم في الآخرة (إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ) (1).

وهنا نسأل، هل إنَّ أحداً من المسلمين جعل أولياء الله شركاء أو أكفاء له في جوهر الذات، أليس الجميع يقول أنَّ ما يفعله أولياء الله إنَّما هو بإذن الله و مشيئته، كما هو الحال مع الملائكة المطيعين للحق (لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِه يَعْمَلُونَ) (2).

إنَّنا حين نجد القرآن الكريم ينسب صراحةً خمس معجزات إلى النبي عيسى عليه السلام وهي: شفاء «الأكمه» و «الأبرص»، و «إحياء الموتى»، «خلق ما يشبه الطير و نفخ الروح فيه فتحول إلى طير حي» و «الإخبار عن الأمور الغيبية»، لكنَّه في نفس الوقت يربطها بإذن الله، بمعنى صاحب الإرادة الأصلية هو الله تبارك و تعالی.

و من المؤكّد أنّ أولئك الذين سمعوا هذا القول من المسيح عليه السلام لا بدّ أنّهم طلبوا منه أن يقدم لهم معجزات فقام ببعضها، فهل نقول عن هؤلاء أنّهم كفار؟ و هل إنَّ المسيح عليه السلام

ص: 30

1- . سورة الشعراء: 98.

2- . سورة الأنبياء: 27.

أو الذين استغاثوا به كفار أو مهذورو الدم ويجب إنزال القصاص بهم، ربّما لو كان التكفيريون موجودين في ذلك العصر لقالوها.

باعتقادنا، أنّ في كلمة «ياذن الله» تأكيد واضح على التوحيد، لقوله أنّ تأثير الشفاعة و التوسّل و الدعاء و ما شابه ذلك كلّه يحصل بإذن الله تعالى، وهذا تأكيد صريح على التوحيد. نعم، إذا اعتبرنا أنّ لهم تأثيراً على نحو مستقل ورفعناهم إلى مصاف الله تعالى، ففي هذه الحالة يعدّ كفراً.

و الأعبج من ذلك مقارنة أولياء الله بأصنام من حجر و خشب لا شعور لها و لا فهم (ولا تضرّ و لا تنفع).

و نحن نساءل هنا، هل كان بإمكان أصنام الجاهلية أن تطلب شيئاً من الذات القدسية الإلهية، أو أن تحل مشكلة ياذن الله، أيّ مقارنة مجحفة هذه؟

و الأكثر إجحافاً أن تنتكّر للحياة البرزخية لأولياء الله، في حين أنّ الشهداء العاديين يحيون حياةً خالدة كما ورد في صريح القرآن الكريم، فهل يا ترى أنّ مقام النبي الأكرم ﷺ أقل من الشهيد العادي؟ إذاً لماذا نسلم عليه ﷺ في صلواتنا؟

ص: 31

و هل أنه6 بعد رحيله عن الدنيا أصبح، و العياذ بالله، كالحجر والخشب، و أننا نسلّم على الحجر والخشب؟

من المؤسف القول، أنّ البعض يريد صيانة التوحيد فإذا به يشوّه النبوة، و البعض الآخر يغالي في النبوة إلى الدرجة التي يطعن فيها بالتوحيد، لذا، بحسب اعتقادنا أنّ كليهما خطأ.

بالم و حسرة نقول، أنّهم لا يملكون من علوم الكتاب و السنّة إلاّ صبابة كأس، لأنّهم لم يتتلمذوا على جهاذة علماء الإسلام حتى ينهلوا من علومهم، و قد انبروا إلى تفسير القرآن الكريم و السنّة النبوية المطهرة تفسيراً خاطئاً مستندين إلى ما التقطوه من فتات العلم. و هيهات أن يتمكنوا من جمع لآلئ هذا العلم فبحره عميق كما تعلمون أيّها الأفاضل الأعزاء.

استمحيكم أيّها الأخوة الأعزاء و العلماء الأعلام من جميع المذاهب عذراً على الإطالة، و اسمحوا لي أن أعرض على حضراتكم في ختام كلمتي مطلباً مهماً و هو أن لا- نكتفي باستعراض المعاناة و المشاكل، و إنّما من الضروري أن نزيد على ذلك بالتفتيش عن الحلول و المعالجات المناسبة الكفيلة

باقتلاع هذه الأفكار الضالة والمتطرفة من بين صفوف المسلمين والتي أصبحت مصدراً لجميع الشرور والجرائم، وشوّهت وجه الإسلام الناصع في أنظار العالم في وقت صار العالم مهيباً لاحترام الإسلام، وأن يعيش أهل القبلة وأولئك المؤمنين بالشهادتين، شهادة وحدانية الحق تعالى وشهادة نبوة النبي الأكرم ﷺ، أن يعيشوا جنباً إلى جنب، وتشابك أيديهم على الوحدة والتضامن، وحينذاك، لن يجرؤ أيّ أجنبي طامع أن يسيطر عليهم.

والمشير للدهشة أنّ القرآن الكريم في سورة يس المباركة يتحدّث عن رسول أنطاكية قانلاً: (فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ) فإذا كان في إضافة ثالث إلى الاثنين عزّة وقوة، فما بالك بتكاتف جميع المسلمين واتحادهم؟ ولا ننسى أنّ القرآن الكريم اعتبر بثّ الفرقة وإثارة الخلافات إحدى شُعبِ الشرك كما يقول عزّ من قائل (وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا) (1).

ص: 33

1- . سورة الروم: 32.

اسمحوا لي أن أعرض عليكم اقتراحاً بتشكيل أمانة دائمة للمؤتمر يكون مقرها إحدى المدن المهمة في العالم الإسلامي و مهمتها التصدي الفكري و الثقافي للتيارات التكفيرية، و أن تضم في عضويتها كبرى المؤسسات العلمية الإسلامية، و يتشاور أعضاؤها لإيجاد الآليات و الحلول لاجتثاث الأفكار المتطرفة.

و يقيناً أنكم يا علماء الإسلام الأفاضل لن تسكتوا على ما يحدث، و ستقومون بواجبكم الديني و الإنساني. وفقكم الله و سدّد خطاكم و في الختام ندعو الله فنقول (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) (1).

و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

ص: 34

1- . سورة الحشر: 10.

البيان الختامي للمؤتمر العالمي

البيان الختامي

للمؤتمر العالمي

«حول آراء علماء الإسلام

في التيارات المتطرفة والتكفيرية»

ص: 35

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطيبين و صحبه المنتجبين و من تبعهم باحسان الى يوم الدين

على ضوء الظروف العالمية الراهنة، و فى الوقت الذي يجب على الأمة الإسلامية أن تجد مكانتها اللائقة في الساحة الدولية، نرى أن العالم الإسلامي يمر بمرحلة هي من اكثر مراحلها مرارة و صعوبة.

إن ما تقوم به التيارات المتطرفة و التكفيرية، يؤدي إلى تشويه وجه الإسلام العزيز و بث الفرقة بين المسلمين و صرف

ص: 37

الأنظار عن القضايا الرئيسية للعالم الإسلامي، كما أنه يعزز جبهة الأعداء ويتسبب في استمرار الهيمنة الأجنبية على الدول الإسلامية و نهب ثراواتها. إن هذه التيارات تبيح دماء المسلمين و أموالهم و أعراضهم، و تضحي بهم - بكل عنف و قسوة - في سبيل افكارها المنحرفة و اعمالها الإجرامية.

في مثل هذه الظروف، وانطلاقاً من الإيمان بشمولية ديننا الإسلامي بصفتها رسالة كونية خالدة و صانعة للحضارات، فإن الواجب الرسالي لكبار علماء الدين يتطلب منهم أن يعكفوا على كشف حقيقة هذه التيارات و بيان انحرافاتهما، و تعريف العالم بالمعارف و التعاليم الإسلامية الأصيلة، ليؤدوا الدور اللائق بهم ازاء هذه البدع و تداعياتها الضارة، و ذلك عملاً بقول النبي الأكرم6: اذا ظهرت البدع فللعالم ان يظهر علمه و إذا كتم فعليه لعنة الله.

بناء على ما تقدم، و لغرض كشف حقيقة التيارات المتطرفة و التكفيرية و إدانتها، انعقد المؤتمر العالمي حول «التيارات المتطرفة و التكفيرية في آراء علماء

الإسلام» في مدينة قم خلال يومي 29 شهر محرم الحرام و الأول من شهر صفر لعام 1436ق (الموافق 23-24 نوفمبر 2014م) وذلك بناء على دعوة من عَلمين من المرجعيات الدينية المرموقة في الحوزة العلمية بمدينة قم، وبمشاركة مئات العلماء والمفكرين من أكثر من 80 دولة، وقد تم إعلان ما توصلت إليه مداورات المؤتمر والقرارات الصادرة عنه كما يلي:

1. إن الإسلام دين الرحمة والأخوة والدعوة إلى البر والإحسان وإن النبي الأكرم6 قد أكد بأن الهدف من بعثته هو إتمام مكارم الأخلاق، كما أن القرآن الكريم قد بين لنا أن سرّ انتشار الإسلام وانجذاب الناس إلى النبي الأكرم يتمثل في رأفته ورحمته6: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)(1).

على هذا الاساس يجب على جميع المسلمين سيما العلماء

ص: 39

والمثقفين منهم أن يحدوا حذو النبي الأكرم 6 وأئمة أهل البيت: وقادة و علماء المذاهب، في التعامل المتسم بالسلم و المودة، ليس مع اتباع دينهم فحسب وإنما مع اتباع سائر الديانات أيضاً، و أن يقفوا بوجه أي عمل يؤدي إلى تقديم صورة عنيفة عن الدين الحنيف.

2. لقد قرر الدين الإسلامي الحنيف المبادئ الثلاثة المتمثلة في الحكمة و الموعظة الحسنة و الجدل بالأحسن لمواجهة الأفكار المعارضة، كما ورد في قوله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (1). لذلك فإن أي إساءة إلى مقدسات و رموز سائر المذاهب الإسلامية أو الديانات الأخرى بعيدة كل بعد عن الآداب و التعاليم الإسلامية و يتعين على المسلمين أن يتجنبوا ذلك و أن يعاملوا اتباع سائر الديانات بالتسامح و الحوار ما لم يقوموا بمحاربة الإسلام و المسلمين: قل يا

ص: 40

1-- - نحل، 125.

أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً(1).

3. حسب التعاليم الإسلامية الباعثة على الحياة، كل من ينطق بشهادتين فإنه يعتبر داخلاً في الإسلام فيحرم دمه وماله وعرضه وكرامته و أنه لا يجوز اعتبار أحد خارجاً عن الإسلام طالما يظهر إسلامه كما جاء في القرآن الكريم: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا)(2).

4. بما أن مصطلح الكفر في نظام التفكير الإسلامي يطلق على حالة إنكار أحد مبادئ الإيمان بالله والرسول والآخرة، أو إنكار إجمالي لكل ما أنزل الله تعالى؛ فإن بعض الأفكار المنحرفة التي تقوم بتكفير سائر المسلمين تحت ذرائع واهية وبسبب بعض القناعات أو الطقوس الدينية المقبولة لدى أغلبية علماء الإسلام، هي أفكار مدانة ومرفوضة. ولما كانت هذه

ص: 41

1- آل عمران، 64.

2- نساء، 94.

الأفكار المنحرفة تمهد الأرضية لشق عصا المسلمين و نفوذ الأعداء أو - لا قدر الله - فرض إرادة الأعداء على المجتمعات الإسلامية، فلا بد من تعرية هذه الأفكار و مواجهتها باعتبارها أفكارا مناقضة للإسلام. و على العلماء و المرجعيات الدينية بوجه خاص أن يتخذوا خطوة كبيرة في سبيل مكافحة التكفير من خلال قيامهم بإصدار فتاوى حاسمة.

5. إن رواج ظاهرة التكفير في المجتمع يشكل فتنة طالما أثارت استياء قاطبة المسلمين و انزعاجهم. لذلك يتعين على المسلمين أن يشحذوا الهمم لمعارضة تكفير اهل القبلة و اخماد نار الفتنة الجديدة و ذلك اهتداء بقول النبي الأكرم6: «يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية» و احتذاء بالسنة المتبعة لدى المسلمين في مقارعة الأفكار التكفيرية منذ عهد الخوارج في القرن الإسلامي الأول إلى عودة هذه الأفكار في القرن الثاني عشر و انتهاء بالعصر الحاضر الذي صرنا نشهد ارتكاب الجرائم الواسعة النطاق من قبل الزمر التكفيرية في العالم الإسلامي، وذلك بغية ألا تقضي آثارها الهدامة على مقدسات و مصالح العالم الإسلامي.

ص: 42

6. نظراً لحرمة دماء أهل القبلة وأموالهم وأعراضهم وكرامتهم، فإنه يُعتبر المساس بها أو القيام بقتل المسلمين من الذنوب التي لا تغتفر والتي تستوجب الغضب الإلهي واللعن والعذاب: «و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه و لعنه و أعد له عذاباً عظيماً». لذلك فإن اتخاذ أي خطوة عملية مبنية على أساس الأفكار التكفيرية - بما في ذلك العمليات الانتحارية، والتفجيرات والاعتيالات و أعمال القتل والذبح و أي إيذاء لأهل القبلة و إباحة أموالهم و أعراضهم و إلحاق الخسائر المالية بهم أو تدمير و هدم الأماكن والآثار الإسلامية - كل ذلك حرام شرعاً، كما أن عرض صور هذه الأعمال الإجرامية تسيء إلى الدين الحنيف و تقدم وجهاً غير حقيقي متسم بالعنف عن الإسلام مما يُعدّ بدوره حراماً مضاعفاً. لذلك فإن الواجب يملي على جميع المسلمين أن يقفوا بوجه هذه الظاهرة المشؤومة و ذلك عبر القيام بالتوعية لتجفيف جذور التكفير الفكرية - و التي قد امتدت مع الأسف إلى الكتب التعليمية في مدارس بعض الدول -

و كذلك الوقف الفوري لأنواع الدعم المالي والعسكري و السياسى التي تقدم للجماعات المتطرفة، و بوجه خاص وقف عملية إرسال المرتزقة للقتال ضد شعوب المنطقة، و العمل على تعزيز العلاقات والحوار والتعاون بين الدول الإسلامية بالاضافة إلى رصد مستمر لما تواجهه أمتنا الإسلامية من تطورات و مكامن ضعف و قوة و تهديدات و تحديات و فرص.

7. إننا إذ ندين جرائم الجماعات التكفيرية في دول المنطقة، خاصة في العراق وسوريا، و نعرب عن قلقنا من إحتمال اتساع نطاقها في حال عدم مواجهتها مما يؤدي إلى نسيان الدفاع عن أولى القبليتين و أرض فلسطين المغتصبة؛ ندعم انتفاضة الشعب الفلسطيني العادلة من أجل إنقاذ القدس العزيز من براثن الكيان الصهيوني الغاصب مما يشكل مصداقا بارزا للدفاع المشروع و يعد من الواجبات الشرعية لإنهاء احتلال جزء من دار الإسلام، معتبرين أن القيام بالمساندة والمؤازرة لتحرير كل الأراضي الفلسطينية فريضة دينية لكل أبناء الأمة الإسلامية.

8. بما أن الجهل بالتعاليم الإسلامية وعدم معرفتها بشكل صحيح - بجانب مؤامرة الأعداء الهادفة إلى بث الفرقة بين المسلمين و تكفير بعضهم البعض - يعتبر من العوامل التي تدفع بعض الأشخاص إلى الأفكار المنحرفة و الجماعات التكفيرية، فإن رسالة علماء الدين تتطلب منهم أن يجندوا كل طاقاتهم لتوعية الشباب المسلمين المنخدعين وأن ينبهوا عموم المسلمين إلى خطر التيارات التكفيرية و المتطرفة و يجفف جذورها الفكرية بمدد البرهان والمنطق.

9. بما أن أعداء الإسلام يستخدمون اجهزتهم الاستخباراتية من أجل استغلال التيارات المتطرفة و التكفيرية بصفتها أداة مؤاتية لوضع و تنفيذ مشاريع التخويف من الإسلام و الحيلولة دون انتشار الإسلام في العالم، فإن العلماء المشاركين في هذا المؤتمر إذ يؤكدون على ضرورة التحلي بالوعي و اتخاذ جانب اليقظة تجاه أحابيل الاستكبار العالمي، يعلنون بصراحة بأن التيارات التكفيرية و المتطرفة لا تمت بصلة بالدين الإسلامي الباعث على الحياة. لذا يجب العمل على تعزيز قدرات الشباب

المسلمين الغيارى و تقوية الروح الثورية المناهضة للكفر و الاستعمار لديهم، والحيلولة دون انحرافهم نحو قتال الأشقاء و معادة المسلمين، وذلك من أجل سد الطريق أمام تحقق أهداف الأعداء فى الدول الإسلامية.

10. إذ نؤكد مجدداً أن الوحدة الإسلامية هي رمز نجاح الأمة فى تحقيق الأهداف الإسلامية وإعادة بناء الحضارة الإسلامية الجديدة ونشر ثقافة الإسلام الحيوية فى العالم، نعلن أن على كل المسلمين أن يتصدوا لمؤامرات أعداء الإسلام فى إيجاد الفرقة و بث العداوة بين المسلمين، و ألا يسمحوا للأعداء فى تطبيق عملية تشويه حقيقة الإسلام و تقديم صورة عنيفة للإنسانية لهذا الدين المبين و التعتيم على صفاته الرحمانية وصولاً لأهدافهم المقيتة معتمدين بذلك على التيارات المتطرفة و التكفيرية.

11. نظراً لضرورة التعريف بالمبادئ و التعاليم الإسلامية و الابتعاد عن الترويج للخلافات بين المذاهب - والتي ينبغى أن تطرح فى إطار النقاشات العلمية بين المختصين فى العلوم

الإسلامية - ونظراً لضرورة توظيف جميع الآليات لتوعية المجتمعات الإسلامية، نوصي جميع أصحاب القلم والإعلاميين، والقنوات الإذاعية والتلفزيونية، والإعلام المقروء والناشطين في الفضاء الافتراضي أن يتصدوا لكل حالات سوء الاستخدام للعناوين المذهبية المختلفة والإساءة للآخر، وأن يقاطعوا ويفضحوا كل مبادرة تتعارض مع الوحدة والتقريب، وأن يهتموا بالدفاع عن المقدرات الأمة الإسلامية و مصالحها في مواجهة أعداء الإسلام اللدودين وعلى رأسهم أمريكا والكيان الصهيوني.

12. نظراً لدور علماء العالم الإسلامي في إرشاد المجتمعات الإسلامية، و ضرورة البحث عن الحلول الكفيلة و الشرعية للخروج من أزمة المشاكل الراهنة يقترح تأسيس المجمع العالمي لعلماء الإسلام للتوصل إلى أفكار مشتركة وإزالة حالة سوء التفاهم والابتعاد عن إثارة القضايا الخلافية، وصولاً إلى تعزيز التقارب بين علماء الإسلام والتمهيد لمواجهة التحديات التي تعترض طريق الأمة الإسلامية وعالم البشرية.

ص: 47

إن تأسيس الأمانة الدائمة للتصدي للتيارات المتطرفة والتكفيرية، وتشكيل وإيفاد مجموعات النوايا الحسنة والوساطة بين الأطراف المتنازعة في العالم الإسلامي بإشراف المجمع العالمي لعلماء الإسلام يعدان من الضرورات التي ينبغي القيام بها.

وختاماً يتقدم المشاركون في المؤتمر بأسمى آيات التقدير للدعم المستمر للجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادية و حكومة و شعباً لمسيرة الوحدة الإسلامية و التقريب بين المذاهب. كما و يثمنون مبادرة مراجع الدين الكبار في تحريم التكفير و كل إساءة لمقدسات المسلمين.

و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

قم المقدسة

اول صفر 1436

ص: 48

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

